

الصواعق المحرقة

تحليفه فحلفه بنحو ما مر فلما حلف قال موسى ا أكبر حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده علي أن النبي قال ما حلف أحد بهذه اليمين أي وهي تقلدت الحول والقوة دون حول ا وقوته إلى حولي وقوتي ما فعلت كذا وهو كاذب إلا عجل ا له العقوبة قبل ثلاث و ا ما كذبت ولا كذبت فوكل علي يا أمير المؤمنين فإن مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيري حادث فدمي لك حلال . فوكل به .

فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى أصاب الزبيري جذام فتورم حتى صار كالزرق فما مضى إلا قليل وقد توفي ولما أنزل في قبره انخسف قبره وخرجت رائحة مفرطة النتن فطرحت فيه أحمال الشوك فانخسف ثانيا فأخبر الرشيد بذلك فزاد تعجبه ثم أمر لموسى بألف دينار وسأله عن سر تلك اليمين فروى له حديثا عن جده علي عن النبي ما من أحد يحلف بيمين مجد ا فيها إلا استحيا من عقوبته وما من أحد حلف بيمين كاذبة نازع ا فيها حوله وقوته إلا عجل ا له العقوبة قبل ثلاث .

وقتل بعض الطغاة مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الأصوات بموته . ولما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبي في عمه زيد . صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ... ولم نر مهديا على الجذع يصلب . قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الأسد . ومن مكاشفاته أن ابن عمه عبد ا المحض كان شيخ بني هاشم وهو